وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد

كلية التربية – إبن رشد

أهمية الصناعات النسيجية في مصر في العصر الايوبي

م . م . أزهار غازي مطر

٢٠١٣ م

١٤٣٤ هـ

مفهوم الصنـاعــة :

قسم ابن خلدون الصنائع حسب ضرورتها إلى : صنائع بسيطة وهي الصنائع التي يحتاجها المجتمع الحضري والبدوي على حدٍ سواء كالخياطة والحدادة والنجارة والحياكة والجزارة ، إما الصنائع المركبة : وهي الصنائع الكمالية التي أوجدتها أحوال النعيم والترف وهذه تنفرد بها المجتمعات المتقدمة والمتحضرة ، فيذكر : " فإذا تحدثت المدينة وتزايدت فيها الأعمال و وفت بالضروري و زادت عليه صرف زائد حينئذ إلى الكمـالات من المعاش " (١)

ويذكر أيضاً : " وما يستدعي لعوائد الترف وأحواله فإنما يوجد في المدن المستبعدة في العمارة والآخذة في عوائد الترف والحضارة ، مثل الزجَّاج والصائغ والدهان والطباخ والصفار والدياج وأمثال هذهِ وهي متفأوتة وبقدر ما تزيد عوائد الحضارة ، وتستدعي أحوال الترف تحدث صنائع لذلك النوع " (٢)

فالصناعة لغةً مأخوذة من الفعل صنع ، أي صنع الشيء يصنعه صنعاً فهو مصنوع ، وصنيع ، واستصنعت الأمر دعوت إلى صنعه ، والصناعة ما تستطيع من احد ، وقد صنعته فهو صناعتي ، أي اتخذته صناعة (٣) ، وهي حرفة الصانــع وعمله المصنعة ، و رجل صنيع اليدين ، و صنع اليدين ، أي صانع حاذق بعمل اليدين ، وامرأة صناع اليدين ، أي حاذقة ماهرة بعمل اليدين (١) ، والصناع (جمع صانع) هم الذين يصنعون أو يعملون بأيديهم . (٢)

إما المعنى اصطلاحــاً فهي " عبارة عن عمل يدوي يجريه الصانع في صنعته ، ويكون مما يغير في ذات المصنوع ، كالطحانة والخبازة والطباخة ، أو في صنعته كالنجارة والحدادة والصياغة ، وفي هذه وأمثالها يسمى المصنوع باسم غير مادته " . (٣)

بما أنه قد عرفنا الصناعات يجب أن ننوه إلى الحرف باعتبارها من أهم مظاهر النشاط الاقتصادي في المجتمع الإسلامي إلى جانب الصناعة ، فالحرفة في اللغة أسم من الاحتراف وهو الاكتساب ، ويقال هو يحرف لعياله ويحترف ، بمعنى يكتسب من ها هنا و ها هنا ، وقيل الحرفة هي الصناعة والمحترف هي الصانع ، وفلان حريفي ، أي معاملي ،

وحرفة الرجل صنيعته أو صنعته ، وحرف لأهله واحترف ، بمعنى كسب وطلب واحتال ، وقيل : الاحتراف : هو الاكتساب أيـــــاً كان . (٤)

إما الحرفة في المعنى الاصطلاحي هي : الطعمة والصناعة التي يرتزق منها ، وهي جهة الكسب ، وكل ما اشتغل الإنسان به ، فإنه عند العرب يسمى صنعة وحرفه لأنه ينحرف إليها ، يقولون : صنعة فلان أن يعمل كذا ، وحرفة فلان أن يفعل كذا . (٥)

من مفهوم الصناعة ، حيث يدخل في نطاق الحرفة كل عمل يقوم به الإنسان ، فالحرفة هي " الطعمة والصناعة التي يرتزق منها وهي جهة الكسب " ، " والاحتراف هو الاكتساب أيـــاً كان " (١) ، وبهذا تكون الحرفة عبارة عن كل وجه يتقلب فيه الإنسان ويتصرف للكسب حتى تشمل التجارة ، والزراعة ، وتعليم العلوم ، والسمسرة ، والطبابة والطباخة في الأسواق ، والخياطة ، والصباغة والدباغة والوراقة والحدادة والصياغة والبناء . (٢)

وقد ازدهرت الصناعة في مصر في العصر الأيوبي ومن هذه الصناعات :

الصناعات النسيجية :

بلغت مصر درجة كبيرة من الرقي في صناعة النسيج التي اشتهرت في الوجه القبلي والبحري ، وحذق المصريون في هذه الصناعة منذ العصور القديمة وتقدمت على أيدي المصريين الأقباط متأثرة في الوقت نفسه بالأساليب الزخرفية الساسانية والبيزنطية ، ظل هذا التقدم مستمراً في العصر الإسلامي .

إذ بقيت الصناعة في يد أهل البلاد سواء اعتنقوا الإسلام أو ظلوا على نصرانيتهم لذلك وجدت المراكز الرئيسية لصناعة النسيج في الجهات التي يكثر فيها الأقباط (٣) ، إذ احتلت صناعة المنسوجات الكتانية مكانة بارزة في المجتمع المصري ، فيذكر المقدسي " لا نظير لكتانهم وصوفهم ونبرهم " (٤) ، وساعد على ذلك وفرة المادة الخام اللازمة لهذه الصناعة ، وهي الكتان الذي كان يزرع في معظم أنحاء مصر (٥) .مع شهرة بعض المناطق دون غيرها بزراعته . فيذكر العمري في ذلك " وفي مصر الكتان المعدوم المثل المنقول منه ، ومما يعمل من قماشه إلى سائر أقطار الأرض " (١) ، وقد تركزت صناعة المنسوجات الكتانية في مناطق زراعة الكتان بالدرجة الأولى ، وكان لوجود العمال والصناع المهرة من القبط الذين تخصصوا في مثل هذا النوع من الصناعة اثر بالغ في تطورها وتقدمها في مصر . (٢)

وكانت أهم مراكز تصنيع المنسوجات هي مدينتي تنيس ودمياط ، حيث برز سكانها في عمل الثياب الملونة والفرش النادرة فضلاً عن حياكة الثياب المصنوعة من الكتان [٣] . فقد اشتهرت مدينة تنيس بصنع الثياب الشروب * التي لا يصنع مثلها في الدنيا إذ كان يصنع فيها العمائم عن طريق القصير الملون [٤] ، كذلك اشتهرت تنيس و دمياط بصناعة الثياب الديبقية ** التي تميزت بها عن غيرها ، إذ قيل عنهما انه ليس في جميع الأرض ما يدانيها في الحسن والقيمة ، وربمـا يبلـغ الثوب من ثيابها إذا كان مذهباً ألف دينار أو نحو ذلك ، وما لـم يكن فيـه ذهب المائة والمائتين ونحوها وأصولها من الكتان [١] .

وكان أكثر أهل تنيس مياسر وأصحاب ثراء ، وكان يصنع فيها للخليفة ثوب يقال له البدنة لا يدخل فيه من الكتان في السدى واللحمة غير أوقيتين ونسيج باقية بالذهب صناعة محكمة لا يحتاج إلى تفصيل ولا خياطة وتبلغ قيمته ألف دينار [٢] . ولشهرة تنيس بدقة نسيجها كان يصنع بها كسوة الكعبة ثم ترسل إلى مكة المكرمة [٣] ، واستمر صناعة النسيج في تنيس ، ونجح فيه البوقلمون * الذي لا ينجح في مكان آخر في العالم [٤] ، وتحمل أثوابه من تنيس إلى المشرق والمغرب [٥] . كما كانت تصنع منه أستار هوادج الجمال ولبود ** سروج الخيل الخاصة بالسلطان [٥] .

وكانت مصانعها تنتج القصب * الملون ، إذ كان هذا القصب لا ينسج إلا بتنيس ، إما الأبيض فينسج بدمياط [١] ، فيذكر ياقوت الحموي ذلك بقوله " لا يعمل بدمياط مصبوغ ولا بتنيس ابيض " . [٢] ومن المناطق الأخرى التي اشتهرت بصناعة الكتان هي الدميرة ** وفيها صناع كثرة ويعمل بها ثياب حسنة يتجهز بها إلى كثير من البلاد [٣] . كذلك اشتهرت المحلة *** بصناعة المنسوجات الكتانيـة . [٤] ، ومدينة سنباط **** معظم زراعتها الكتان ، وأهلها ينسجون منه القماش السنباطي والأثواب الناعمة التي لا نظير لها [٥] ، وهناك عدة مناطق لصناعة الكتان منها سمنود ***** فيها من الكتان الذي يحمل إلى سائر بلاد الإسلام [١] ، إذ كان في القاهرة أعداد كبيرة من الحاكة فرضت عليهم ضرائب ، وقد بلغ مقدار ما حصله والي القاهرة من الحاكة النصارى سنة ٦١٦ هـ ، ١٢١٦ م ، مبلغ ١٣٠٠ دينار . [٢]

إما الفيوم فقد اشتهرت هي الأخرى بصناعة المنسوجات الكتانية حيث كان بها " طرز مشهورة " [٣] ، رغم أن كتان الفيوم كان اقل جودة من غيره [٤] لأنه في غاية

الخشونة والغلظ ، قليل البقاء عن استعماله بخلاف ما حوله من البلاد [٥] . وكان يسكن في الفيوم الصناع وأرباب الحرف والنساجون خاصة [٦] .

كما اشتهرت مدينة البهنسا بصناعة طراز الستور فقيل عنها " وبها طراز الستور الذي يحمل منه إلى الأفاق من سائر البلاد ولا يخلو منه مجلس ملك ولا رئيس " [٧]

إذ كان ينسج بها المطرز والقطع السلطانية – ضرب من الثياب الموشاة – والمضارب الكبار ، والثياب المحبرة ، وكان يعمل بها من الستور ما يبلغ طول الستر الواحد ثلاثين ذراعاً ، وقيمة الزوج منه مائتي مثقال ذهب " [٨] ، إما مدينة القيس * المجاورة للبهنسا تصنع الثياب القيسية . [١]

وتعد المنسوجات الكتانية اشهر المنسوجات المصرية بسبب انتشار زراعته في جميع أنحاء مصر حتى قيل انه في ايام المجاعات كان الناس لا يجدون شيئاً يأكلونه سوى بذر الكتان . [٢]

إما المنسوجات الصوفية فقد راجت هي الاخرى في مصر بعد الكتانية من حيث الاهمية ، وذلك لتوفر المواد الخام اللازمة لهذه الصناعة من اصواف الاغنام التي اعتاد اهل مصر تربيتها وخاصة في الصعيد [٣] ، إذ تميزت مصر بانتاج انواع ممتازة من المنسوجات الصوفية ، إذ اشتهرت مدينة القيس بانتاج ثياب الصوف الجيدة [٤] ، إما مدينة طحا * فتصنع بها ثياب الصوف الرفيعة [٥] ، كما اشتهر اهل اسيوط بنسج عمائم من صوف الخراف الذي لا مثيل له ، والصوف الرقيق الذي يصدر الى بلاد العجم والمسمى الصوف المصري [٦]

كذلك استخدم الصوف كملابس للفلاحين في صعيد مصر ، كالجبة وهي عبارة عن كساء صوف ثخين ، غامق اللون مسدود كالثوب وبأكمام واسعة [٧] ، إما العباءة وهي كساء صوفي عريض ، مخطط بخطوط مختلفة الالوان يستخدمها الفلاح كغطاء في الشتاء وفراش في الصيف . [٨]

إما الشمار فهو عبارة عن قطعة من الصوف يضعها الأطفال على أكتافهم ، ويكون لها أهداب مائلة يزينونها ببعض العقد أو الحرير المملون [١] ، كذلك المئزر الذي يصنع من الصوف الخشن ويلفه الفلاح على رأسه اثناء العمل [٢] ، والقحف هو لباس طويل من الصوف أو الشعر [٣] ، إما صناعة المنسوجات الحريرية في مصر ، فيبدو انها كانت قليلة مقارنة بالمنسوجات الكتانية والسبب في ذلك هو ان المادة الخام اللازمة لهذه الصناعة والقائمة على دودة القز لم تكن متوفرة بكميات كبيرة بمصر [٤] ، إذ كانت تستورد من

خارج مصر . إما اشهر انواع المنسوجات الحريرية ، العتابي * والخز ** والسقلاطون *** والديباج **** والوشى ***** وثياب الحرير الابيض [٥]

ففي منطقة تنيس يصنع الوشى الذي يقوم مقام وشى الكوفة [١] ، واشتهرت الاسكندرية بنسج ثياب الخز والمنسوجات الحريرية الرائعة [٢] ، وقد كانت هناك بمصر عدة مصانع لانتاج الانواع الفاخرة من الديباج ، والذي يتم تصنيعه في دار الديباج * التي أختصت بعمل هذا النوع من الحرير . [٣]

إما المنسوجات القطنية فقد امتازت بعض المناطق دون غيرها بانتاجها ، كالفيوم الذي بلغ انتاجها من القطن لسنة ٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م ، ٤٤ قنطاراً [٤] ، ويصنع فيها الثياب القطنية ، العرض القطني ، وهو عبارة عن نوع متواضع من الثياب [٥] ، إما في البهنسا فتصنع الثياب المتخذة من القطن والصوف [٦] ، وفـــي تنيس نوع من الاقمشة القطنية المسمى بـ (المقصور) وهي ثياب من نسيج ابيض من القطن ، والذي يبلغ ثمن الثوب منه خمسمائة دينار [٧] ، وفـــي دمياط يصنع القصب والمقصور والذي يبلغ ثمن الثوب منه مائة دينار [٨] .وإما الفوط القطنية فقد اشتهرت بها الإسكندرية [١] .

كان النسيج في مصر صناعة اهلية فرضت عليها الدولة رقابة شديدة وضرائب فادحة ، وللكن ذلك لم يمنع وجود صناعة للنسيج ازدهرت في المصانع الحكومية التي أطلق عليها الطراز * ، وكانت هناك نوعان من الطراز ، طراز الخاصة و طراز العامة [٢] ، إما طراز الخاصة فقد اختص بصناعة ملابس السلطان وخواصه ، والخلع التي تخلع على القواد والعلماء وكبار رجال الدولة ، والهدايا التي ترسل للملوك [٣] ، كما كـــان يتم تعيين مشرفاً يسمى " صاحب الطراز " [٤] ، فإذا ما عدت الاستعمالات الخاصة التي منها المظلة ** وبدلتها البدنة *** ، واللباس الجمعي (الذي يلبس يوم الجمعة) ، حملها ناظر الطراز إلى القاهرة .... وإذا أعاقته ظروف العمل أو غيره من التوجـــه الى القاهرة بنفسه أنـــاب عنه شخصاً آخر يشترط أن يكون ابنه أو أخوه . [١]

إما دور الطراز العامة ، وهي المصانع الأهلية ، إذ اشتهرت هذه المصانع بجودة وإتقان منسوجاتها ، حتى أن التاجر كان ينقص من ثمن الثياب التي يعلم مخروجها من هذه المصانع قبل ان تتم ولو بشبر واحد ، فيذكر ياقوت الحموي في ذلك " مإذا عمل بها ثوب وبقي منها شبر ونقل من هذه المعامل ، علم السمسار المبتاع للثوب فينقص من ثمنه ،

لاختلاف جوهر الثوب " [٢] . وكانت هذه المصانع تعمل تحت اشراف و رعاية الدولة ويتضح ذلك من وصف المقدسي لصناعة المنسوجات في شطا * بقوله : " وإما الثياب الشطوبة فلا يمكن للقيطر – ان ينسج منها شيئاً منها إلا بعد ما – يختم عليها بختم السلطان ، ولا ان يبتاع إلا على يد سماسرة قد عقدت عليهم ، وصاحب السلطان يثبت مايباع في جريدته " . [٣]

وقد انتشرت دور الطراز في مصر والاسكندرية " وبها معامل البز والقماش والطراز الفائق المثل " [٤] وفي محلة الداخل ودميرة [٥] ، وفي منطقة البهنسا دور للطراز الخاصة وطراز العامة . [٦]

ارتبطت صناعة الاصباغ ارتباطاً وثيقاً بصناعة النسيج منذ بدايتها ، التي ازدهرت ازدهاراً كبيراً في العصور الاسلامية فكان لها مراكزها الصناعية المعروفة والشهيرة ، والتـــي لا يزال بعضها محتفظاً بمكانته المرموقة ، ونمت صناعة الأصباغ بطريقة متوازية مع صناعة النسيج وعاشتا دائماً معاً ، ومن الطبيعي ان تزدهر الصناعة من نسيج واصباغ وغيرها ، حيث توجد موادها الأولية وتكثر . [١]

إما عن صباغة المنسوجات وزخرفتها ، وتستخرج الالوان من النباتات التي تدخل في صناعة الاصباغ كالنيلة وحويتات يميل لونه الى الغبرة والزرقة تستخلص منه صبغة زرقاء وتنحصر زراعته في الصعيد [٢] ، والواحات [٣] ، وبعض قرى الفيوم [٤] ، إما اللون الاصفر والذهبي فيستخلص من الزعفران والعصفر وقشر الرمان [٥] ، إما الصبغة الحمراء فمن جذور نبات القوة تستخلص هذه الصبغة . [٦] ، إما الاصباغ غير النباتية فمنها الشب الذي يوجد في الصعيد [٧] ، والواحات [٨] ، ويستخدم في صبغ الثياب باللون الاحمر . [٩] ، وتثبيت الالوان على الاقمشة . [١٠]

إما اللون الاحمر فيستخلص من النطرون ، أضافة الى الاقصر الذي هو اكثر استعمالاً [١] . وإماكن استخراجه الطراقة [٢] ، روأدفوا بالصعيد [٣] . كذلك يستخرج اللون الاحمر من القرمز * ، واشتهرت اسيوط بعمل الفرش القرمز الذي يشبه الارمـــني [٤] .

ويبدو ان المصانع كانت تقام خارج اسوار المدن ، وذلك تفاديـــاً للروائح الكريهة [٥] ، فيصف البكري دمياط بقوله : " وبقربها موضوع يعرف بالصحراء فيه يقصد

القصارون (الصباغون) ثياب الشروب ، وهي تكتفي اليوم عند اعتدال هوائهم ، وموافقته لهم بقصارة اليوم الواحد فيبيض " . (٦)

وكانت لصناعة المنسوجات في مصر الايوبية آدابها وقواعدها المرعبة التي يربون الصناع على أسسها ، فكان المحتسب يتابع ناسجي القماش ويأمرهم بجودة الصناعة و دقة الغزل ، ويمنعهم من غش الناس أو ستر عيوب القماش ، إذ كان على ناسجي القماش ان يأخذوا القماش من الناس بالوزن ، وبعد نسجه يرد الى صاحبه بالوزن أيضاً لنفي التهمة عنه ، كما كان المحتسب يرشدهم الى اعطاء الطريق حقه وعدم مضايقة المارة بمد النسيج في الطرقات . (٧)

كذلك يجب مراعاة الطهارة والنظافة عند هؤلاء الصناع ، فيضعون على باب الدكان حجراً منقوراً يصب فيه الماء للوضوء أو ليستعملوه فيما يتعلق بصناعة النسيج ، وكانوا يكلفون بجعل أغطية لها من الخشب ، أو بغسلها كل يوم سبع مرات إحداهن بالتراب خوفاً من أن يكون الكلاب قد جاءته وولغت فيه بعد انصراف صاحب الحانوت . (١)

كما طالب المحتسب الصناع الذين يعملون في الحرير ، بمخافة الله ومراقبة الضمير في أداء صناعتهم ، كذلك لعمال الصباغة قوانين وأصول يراعونها منعاً من غش الناس في صناعتهم ، فكان يحذرهم من صبغ الثياب بالحناء عوضاً عن القوة ، لان الصبغ بالحناء إذا أصابته أشعة الشمس تغير لونه و زال إشراقه (٢) ، وان لا يصبغوا حرير القز قبل تبييضه لئلا يتغير لونه بعد ذلك ، " ومنهم من يثقل الحرير بالنشا المدبر ، ومنهم من يثقله بالسمن والزيت " . (٣)

كما أن بعض الصباغين كانوا يستعملون العفص * والزاج ** في صباغة الثياب المراد صبغها باللون الكحلي ، فتخرج الثياب صافية اللون شديدة السواد ، فإذا مضت عليها أقل مدة تعود الى اصلها ويتغير لونها . (٤)

وقد اشتهرت عدة مناطق بصناعة الاصباغ في مصر ، منها تنيس إذ وصفت بان فيها المصبغات من الحلل التنيسية التي ليس في جميع الارض ما يدانيها في الحسن والقيمة (٥) ، كذلك اشتهرت الفيوم بكثرة حوانيت الصباغين فيها (٦)

كما تتطورت صناعة المنسوجات و زخرفتها في العصر الاسلامي تطوراً منتظماً ، حيث بدأ الاستغناء شيئاً فشيئاً عن الرسوم الادمية والحيوانية التي كانت في الفن القطبي ، واستعيض عنها بزخارف هندسية كما بدأت الكتابة تلعب دوراً مهماً في صناعة المنسوجات

(١) . إذ برع اهل تنيس في ختم الزخارف وطبعها على المنسوجات ، فاستخدموا لذلك طريقة " الحجارة المنقوشة لضرب الثياب ونقائها وتلوينها " . (٢)

ويبدو ان الحروب الصليبية قد اثرت تأثيراً كبيراُ سلبياً على صناعة النسيج وصناعة وبخاصة في المدن الساحلية التي كانت عرضة لهجمات الصليبين وغاراتهم ، فقد أضطر صلاح الدين ان يأمر بأخلاء تنيس ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م ، (معقل من معاقل صناعة النسيج) ونقل اهلها الى دمياط ولم يبقى بها سوى المقاتلة في قلعتها (٣) ، ثم استولت عليها القوات الصليبية ٦١٦ هـ ، ١٢١٩ م وبعد جلائهم أمر الملك الكامل بتخريبها خوفاً من وقوعها في ايدي الصليبين . (٤)

١- ابن خلدون ، عبد الرحمن محمد (ت ٨٠٨ هـ ، ١٤٠٦ م) ، مقدمة ابن خلدون ، تحقيق عبد الواحد وافي ، وعلي عبد الواحد وافي ، لجنة البيان العربي ، (د . م – ١٩٦٦) ، ج ٣ ، ص (٩٢٣ – ٩٢٤) . وانظر : صباح الشيخلي ، إبراهيم ، الأصناف في العصر العباسي نشأتها وتطورها ، بحث في التنظيمات الحرفية في المجتمع العربي الإسلامي ، دار الحرية ، (بغداد – ١٩٧٦) ، ص ٣٠ .

٢- ابن خلدون ، المقدمة ، ج ٣ ، ص (٨٨٤ – ٨٨٥) .

٣- ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨ هـ ، ١٠٦٥ م) ، المخصص ، تحقيق خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – ١٩٩٦) ، ج ٣ ، ص ٢٥٧ .

٤- ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م) - لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ج ٨ ، ص ٢٠٩ . الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت ١٢٠٥ هـ / ١٧٩١ م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، القاهرة ، ١٣٠٦ هـ ، ج ٢١ ،ص ٣٦٤ .

٥- الأزهري ، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ ، ١٩٨٠ م) ، تهذيب اللغة ، تحقيق عبد الله درويش ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (د . م – د . ت) ، ج ٢ ، ص ٣٨ . ابن سيده ، المخصص ، ج ٣ ، ص ٢٥٧ .

٦- ٣- الشويري ، ظاهر خير الله ، الحرفة وتوابعها ، مجلة المقتطف ، (د . م – ١٩٠٤ م) ، مج ٢٩ ، ج ١ ، ص (٥٧ – ٥٨) .

٧- ٤- ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٩ ، ص ٤٤ .

٨- الزبيدي ، تاج العروس ، ج ٢٣ ، ص (١٣٣ – ١٣٤) .

a. ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٩ ، ص ٤٤. الزبيدي ، تاج العروس ، ج ٢٣ ، ص ١٢٣

b. الشويري ،الحرفة وتوابعها، مج ٢٩ ، ص ٥٧ .

c. الذهبي ،، ريم هادي مرهج ،تجارة مصر خلال العصر الفاطمي (٣٥٨ – ٥٦٧ هـ / ٩٦٩ ١١٧١ م) رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية للبنات ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ٥١ .

d. المقدسي ، شمس الدين ابو عبد الله (ت ق ٤ هـ / ١٠ م)،احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ط ٣ ، مطبعة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩١، ص ٢٠٣ .

e. Goitein , S . D ,, : The main industries of the Mediterranean area as reflected in the record of the cairo Geniza . (1961) , p . 178 .

٩- العمري، ابن فضل الله شهاب الدين ابي العباس احمد (ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م) ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، تحقيق محمد عبد القادر خربات

وآخرون ، مركز زايد للتراث والتاريخ ، ط ١ ، الامارات ، ٢٠٠١ ، ج ٢ ، ص ١٨ .

١٠- ٢- المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٢٠٢ . البكري ، أبو عبيد (ت ٤٨٧ هـ ، ١٠٩٤) ، المسالك والممالك ، تحقيق أدريان فان ليوفن واندري فيري ، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق ، بيت الحكمة (تونس – ١٩٩٢) ، ج ٢ ، ص ٦٢٣ . ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) .، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ج ٢ ، ص ٥١ . القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م) .،اثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠ ، ص ١٩٣ . الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم (ت ٧٢٧ هـ / ١٣٢٦ م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق احسان عباس ، بيروت ، ١٩٧٥ ، ص ١٣٧ .

١١- الجميلي، عامر مرضي علاوي ،النشاط التجاري في مصر وبلاد الشام خلال عصر المماليك البحر (٦٤٨ – ٧٨٤ هـ / ١٢٥٠ – ١٣٨٢ م) أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد ، بغداد ٢٠١٠- ، ص ٥٥ .

a. الشروب : هي منسوجات كتانية رقيقة ناعمة الملمس تدخل في لحمتها خيوط الذهب . ينظر : ابن الطوير ، أبو محمد المرتضى عبد السلام (ت ٦١٢ هـ ، ١٢١٥ م) ، نزهة المقلتين في اخبار الدولتين ، تحقيق ايمن فؤاد سيد ، ط ١ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٩٢) ، ص ١٢٩ .

١٢- اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب اسحق بن جعفر (ت ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م) ،البلدان ، وضع حواشيه محمد امين ضناوي ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت ، ٢٠٠٢، ص ١٧٦ . المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ٢٠١ . الادريسي، ابو عبد الله محمد بن محمد (ت ٥٦٠ هـ / ١١٦٤ م) ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، ج ١ ، ص ٣٨٨ .

** الديبقي : نوع من الأقمشة الكتانية الموشاة بالحرير والذهب . انظر : ناصر خسرو، علوي (ت ٤٨١ هـ / ١٠٨٨ م) ، سفر نامة ، ترجمة يحيى الخشاب ، تصدير عبد الوهاب عزام ، ط ٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٩٣، ص ١١٢ .

a. ابن حوقل ، ابو القاسم التصيبي (ت ٣٦٧ هـ / ٩٤٥ م) ،صورة الارض ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ص ١٤٣ . الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج ١ ، ص ٣٨٨ . ابن مماتي الاسعد ابو المكارم (ت ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م)، قوانين الدواوين ، تحقيق عزيز سوريال عطية ، مكتبة

مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٨١ . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص (٥١ – ٧٣) . العمري ، مسالك الأبصار ، ج ٢ ، ص ٩٤ .

b. البكري ، المسالك والممالك ، ج ٢ ، ص ٦٢٣ . الحميري ، الروض المعطار ، ص ١٣٧ . ابن اياس ، محمد بن احمد الحفني (٩٣٠ هـ / ١٥٢٣ م)، نزهة الامم في العجائب والحكم ، تحقيق محمد زينهم ، ط ١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٥، ص ١٨٤ .

c. التنيسي ، محمد بن احمد بن بسام (ت ٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م) ، تحقيق جمال الدين الشيال ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٦٧ ، ص ١٥١ . ابن اياس ، نزهة الأمم ، ص ١٨٦ .

d. البوقلمون : ضرب من الثياب يكون ألواناً للعيون ، وقيل ثوب يتراءى إذا طلعت الشمس عليه بالوان شتى . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٤٧ ، . الزبيدي ، تاج العروس ، ج ٩ ، ص ٣٠١ .

١٣- ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٥١ .

١٤- ناصر خسرو ، سفر نامة ، ص ٩٢ .

١٥- ** لبود : كل شعر أو صوف متلبد بعضه على بعض فهو لبد ، واللبد : ما تحت السرج ، ويقال ألبد السرج إذا عمل له لبدة ، وفي الأفعال : لبدت السرج والخف لبداً وألبدتهما : جعلت لهما لبداً . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٣٨٦ . الزبيدي ، تاج العروس ، ج ٩ ، ص ١٢٨ .

١٦- ناصر خسرو ، سفر نامة ، ص ٩٢ .

a. القصب : ثياب تتخذ من كتان رقاق ناعمة . ينظر : السيوطي ، جلال الدين عبد الحافظ (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م)،حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط ١ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ج ٢ ، ص ٧٢٩ . ماهر ، سعاد ، النسيج الإسلامي ، (القاهرة – ١٩٧٧) ، ص ٤٤ .

b. المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٢٠٣ . ابن ظهيرة، ابو اسحاق برهان الدين ابراهيم بن علي (ت ٨٩١ هـ / ١٤٨٦ م) ، الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة ، تحقيق محمد السقا ، كامل المهندس ، مطبوعات دار الكتب ، ١٩٦٩، ص ١٣١ .

c. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٧٣ . وانظر : القزويني ، اثار البلدان ، ص ١٩٣ .

١٧- ** الدميرة : قرية كبيرة بحصر قرب دمياط . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٧٢ .

١٨- ٣- الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج ١ ، ص ٣٣٩ .

١٩- *** المحلة : المحلة الموضع الذي يحل به وهي مدينة مشهورة بالديار المصرية وهي عدة مواضع . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٦٣ .

٢٠- ٤- ليون الأفريقي ، الحسن بن محمد الوزان (٩٥٧ هـ / ١٥٥٠ م) ، وصف افريقيا ، ترجمة محمد صبحي ومحمد الاخضر ، ط١ ، الشركة المغربية للناشرين ، الرباط ، ١٩٥٥ ، ص ٥١٨ .

٢١- **** سنباط : يقال لها سنبوطية و سنموطية بليد حسن في جزيرة قوسنيا من نواحي مصر ومزارعها كتان وبها سوق عامرة وتجارات وأرباح وأموال محدودة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٦١ . الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج ١ ، ص ١٠٦ .

٢٢- ٥- بنيامين التطيلي ، الأندلسي (ت ٥٦٩ هـ ، ١١٧٣ م) ، رحلة بنيامين ، ترجمة عذرا حداد ، مطبعة الشرق ، (بغداد – ١٩٤٥) ، ج ١ ، ص ٢٠١ .

٢٣- ***** سمنود : بلد من نواحي مصر جهة دمياط وهي مدينة أزلية ، على ضفة النيل بينها وبين المحلة ميلان يضاف إليها كورة فيقال كورة السمنودية . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٥٤ .

a. ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ١٤٣ .
b. سأويرس، ابن المقفع ، (ت آواخر ق ٤ هـ) ،سير الاباء البطاركة (تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية) ، تحقيق عبد العزيز جمال الدين ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة ، ٢٠٠٦) ، مج ٤ ، ج ١ ، ص ٣١ .
c. ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ١٤٩ .
d. المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٢٠٠ .
e. النابلسي عثمان بن ابراهيم (ت بعد ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤ م) ، تاريخ الفيوم وبلاده ، ط ١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ٨ .
f. ليون الأفريقي ، وصف أفريقيا ، ص ٦١١ .
g. ابن ظهيرة ، الفضائل الباهرة ، ص ١٤١ .
h. الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج ١ ، ص ١٣٠ . ابن مماتي ، قوانين الدوأوين ، ص ٨١ . الادفوي، كمال الدين ابو الفضل (ت ٧٤٨ هـ / ١٢٤٧ م) ، الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد ، تحقيق سعد محمد حسن ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦ ، ص ٤٠ . الحميري ، الروض المعطار ، ص ١١٤ .
i. القيس : من البلاد التي تجاور البهنسا ، وسميت قيس لأنه فتحها كان على يد قيس بن الحارث المرادي فسميت به . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٢٢ .

٢٤- المقريزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ٥١١ . ابن اياس ، نزهة الامم ، ص ١٨٥ .

٢٥- الجعيدي ،، شلبي ابراهيم ، العامة في مصر في العصر الايوبي ، ط ٢ ، مكتبة الاداب ، القاهرة ، ٢٠١١ م ، ص ٤٢ .

٢٦- ابن ظهيرة ، الفضائل الباهرة ، ص ١٣١ .

٢٧- المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ٢٠٢ . ابن حوقل ، ص ١٤٩ . الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج ١ ، ص ١٢٥ .

a. طحا : وهي كورة بمصر شمالي الصعيد في غربي النيل ، يعمل بها وفي طرزها ستور صوف و اكسية صوف . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٢ . الادريسي ، ج ١ ، ص ٣٨ .

٢٨- المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ٢٠٢ . ابن حوقل ، صورة الارض ، ص ١٤٩ .

٢٩- ناصر خسرو ، سفر نامة ، ص ١٣١ . الادفوي ، الطالع السعيد ، ص ٦٠ .

٣٠- الشربيني ، هز القحوف ، ص ١٧٩ . دوزي ، رينهات ، تكملة المعاجم العربية ، ترجمة محمد سليم النعيمي ، ط ١ ، دار الرشيد للطباعة ، بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ٩٢

٣١- الشربيني ، هز القحوف ، ص (٢١٠ – ٢١١) .

٣٢- الشربيني ، هز القحوف ، ص ٢٦٧ .

٣٣- الشربيني ، هز القحوف ، ص ١١٧ .

٣٤- المصدر نفسه ، ص ٢٧٣ .

٣٥- العمري ، مسالك الابصار ، ج ٢ ، ص ١٨ . السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ .

a. العتابي : نسبة الى العتابية وهي محلة من محلات بغداد ، يصنع بها الثياب العتابية وهي حرير أو قطن مختلفات الالوان . انظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٩٨ . الحميري ، الروض المعطار ، ص ٤٠٨ .

٣٦- ** الخز : صنف من الحرير تتخذ منه ثياب معينة ، وقد سمي الحرير نفسه خزاً. ينظر : النويري الاسكندراني ، محمد بن قاسم بن محمد ، (ت ٧٥٥ هـ ، ١٣٧٢ م) ، الالمام بالاعلام فيما حيرت به الاحكام ، تحقيق اتيبت كومب ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اياد الدكن ، (الهند -١٩٦٩) ، ج ٣ ، ص ٣٤٨ .

٣٧- *** السقلاطون : نوع من قماش الحرير المغشى بخيوط الذهب ، وهو من المنسوجات التي اشتهرت به في الاصل بلاد الروم ، وانتقل الى مصر زمن الخليفة الفاطمي العزيز بالله في اعقاب الصلح الذي عقده مع الروم سنة ٣٧٧ هـ . ينظر : ابن الطوير ، ابو محمد المرتضى عبد السلام (٦١٢ هـ / ١٢١٥ م) ،نزهة المقلتين في اخبار الدولتين ، تحقيق أيمن فؤاد سيد ، ط ١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص ١٢٩ .

٣٨- **** الديباج : نسيج مقصب بخيوط الحرير والذهب . ينظر : ابن الطوير ، نزهة ، ص ١٢٩ .

٣٩- ***** الوشى : نقش الثوب ويكون من كل لون . ينظر : الفيروز ايادي ، القاموس المحيط ، ص ١٨٧٦ .

٤٠- ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص ٧٦ ، ١٣٠ .

a. السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ .

b. النابلسي ، عثمان بن ابراهيم (ت بعد ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤ م) ، لمع القوانين المضية في دواوين الديار المصرية ، تحقيق كلود كاهن ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، ١٩٨٨ ، ص ٥٣ . النويري الاسكندراني ، الالمام ، ج ٣ ، ص ٣٤٨ . ابن اياس ، نزهة الامم ، ص ١٩٩ .

c. دار الديباج : دار الوزارة الفاطمية القديمة التي انشأها الوزير يعقوب بن علي وظلت مكان سكن الوزارة الى وقت قدوم بدر الجمالي فانتقل الى دار اسسها بحارة برجوان واصبحت دار الوزارة القديمة بحارة الوزيرة تعرف بدار الديباج ، فلما انقرضت الدولة الفاطمية بنى الناس في مكانه المدرسة السيفية . ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ٤٦٤ .

d. ابن الطوير ، نزهة ، ص ٣٩ . المقريزي ، الخطط ، ج ٢ ، ص ٤٤٩ .

e. النابلسي ، تاريخ الفيوم ، ص ٢٣ .

f. الادفوي ، الطالع السعيد ، ص ٦٠ . موسى ، عامر نجيب، الحياة الاقتصادية في مصر في العصر المملوكي ، دار الشرق ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٤٦ .

g. الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج ١ ، ص ١٣٠ ، . الحميري ، الروض المعطار ، ص ١١٤

h. ابن ظهيرة ، الفضائل الباهرة ، ص ٥٢ .

i. المصدر نفسه ، ص ١٣١ .

٤١- ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص ١٣٠ . النويري الاسكندراني ، الإلمام ، ج ٣ ، ص ٣٤٨ . المقريزي ، الخطط ، ج ٢ ، ص ١٦٩ .

a. الطراز : كلمة فارسية الاصل تعني في الاصل المدبج اي الزخرفة التي تزين الثوب ، أو المشى والمزركش ، ثم اصبح يقصد بها ، بعد ذلك ملابس الخليفة الرسمية ، وتطلق كذلك على ملابس كبار الشخصيات المطرزة ، وعلى الاخص المزدانة بشرائط الكتابة المزركشة ، وتطلق اخيراً على الدار التي تصنع هذه الملابس والمنسوجات . ينظر : ابن المأمون ، جمال الدين ابو علي موسى البطائحي (ت ٥٨٨ هـ ، ١١٩٢ م) ، اخبار مصر ، تحقيق ايمن فؤاد سيد ، المعهد العلمي الفرنسي ، اثار الشرقية ، (القاهرة – ١٩٨٣) ، ص ٢٢ . ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص ١٠١ ، الدوري ، عبد العزيز، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، دار المشرق ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ١٠٦ .

٤٢- الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج ١ ، ص ١٣٠ . ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص ١٠٢ .

٤٣- الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج ١ ، ص ١٣٠ . المقريزي، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي بن عبد القادر العبيدي ، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار ، تحقيق ايمن فؤاد سيد ، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي ، لندن ، ٢٠٠٢ م ،ج ٢ ، ص ١٧ ، ٣٠٠

٤٤- ابن مماتي ، قوانين الدوأوين ، ص ٣٣٠ . ابن خلدون ، المقدمة ، ج ٢ ، ص ٨١٦ .

٤٥- ** المظلة : هي قية من حرير مزركش بالذهب كانت تحمل فوق رأس الخليفة في المواكب وتشابه لون الثياب التي يلبسها . ينظر : ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص ١٢٣ .

٤٦- *** البدنة : هي ثوب نسيج للخليفة خاصة ليس فيه من الغزل إلا أوقيتين وباقيه ذهب مغزول . ينظر : البكري ، المسالك والممالك ، ج ٢ ، ص ٦٢٣ . القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ٣ ، ص ٤٩٤ .

٤٧- ابن المأمون ، أخبار مصر ، ص (٩٨ – ١٠٠) . ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص (١٠٢ – ١٠٣) .

a. معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٧٣ . وانظر : القزويني ، اثار البلاد ، ص ١٩٣ .
b. شطا : بلدة بمصر ينسب اليها الثياب الشطوبة ، يعمل فيها الثوب الرفيع الذي يبلغ الثوب منه ألف درهم ولا ذهب فيه ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٤٢ .
c. احسن التقاسيم ، ص ١٩٨ .
d. العمري ، مسالك الابصار ، ج ٢ ، ص ٨٨ . النويري الاسكندراني ، الالمام ، ج ٢ ، ص ١٨٢ . ابن ظهيرة ، الفضائل الباهرة ، ص ٥٨ .
e. الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج ١ ، ص ٣٤٠ .
f. الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج ١ ، ص ١٣٠ . ابن مماتي ، قوانين الدوأوين ، ص ٨١ . المقريزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ٦٦٠ . الحميري ، الروض المعطار ، ص ١١٤ .

٤٨- الشكيل ، علي جمعان ، صناعة الاصباغ في الحضارة الاسلامية ، مجلة آفاق الثقافة والتراث ، العدد ٣٢ ، مطبعة دبي ، (الإمارات – ٢٠٠١ م) ، ص ١٤٧ .

٤٩- ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٢٥٤ .

٥٠- الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج ١ ، ص ١٢٢ . الحميري ، الروض المعطار ، ص ١٧٨ .

٥١- النابلسي ، تاريخ الفيوم ، ص ١٢٩ ، ١٤٣ .

٥٢- القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ٢ ، ص (٤١١ – ٤١٥) .

٥٣- الشيزري ، نهاية الرتبة ، ص ٧٢ . ابن الاخوة ، معالم القربة ، ص ١٥٠ . ابن البيطار ، ضياء الدين عبد الله الاندلسي (ت ٦٤٦ هـ ، ١٢٤٨ م) ، الجامع لمفردات الادوية والاغذية ، مطبعة محمد باشا توفيق (القاهرة – ١٢٩١ هـ) ، ج ٣ ، ص ١٦٩ .

٥٤- ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٣٢٩ .
٥٥- المصدر السابق ، ص ٣٢٨ . العمري ، مسالك الابصار ، ج ٢٢ ، ص ١٢٤ .
٥٦- القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ٣ ، ص ٣١٣ . المقريزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ٣١٤ .
٥٧- ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص (٣٣٤ – ٣٣٥) . القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ٣ ، ص ٣١٢ .
٥٨- ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٣٣٤ . القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ٣ ، ص ٣١٢ .
٥٩- ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٣٣٤ .
٦٠- الادفوي ، الطالع السعيد ، ص ٤٤ .
a. القرمز : صبغ أرمني أحمر يقال انه من عصارة دود يكون في آحاجم ، ويقال انه حيوان تصبغ به الثياب فلا يكاد ينصل لونه ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٣٩٤ .
٦١- اليعقوبي ، البلدان ، ص ١٧٠ . ابن ظهيرة ، الفضائل الباهرة ، ص ١٣١ .
٦٢- التنيسي ، انيس الجليس ، ص ١٨٦ .
٦٣- المسالك والممالك ، ج ٢ ، ص ٦٢٢ .
٦٤- الشيزري ، نهاية الرتبة ، ص ٦٥ .
٦٥- الشيزري ، نهاية الرتبة ، ص ٦٦ .
٦٦- المصدر السابق ، ص ٧٢ .
٦٧- الشيزري ، المصدر السابق ، ص ٧١ . ابن الاخوة ، معالم القربة ، ص ١٤١ .
a. العفص : ثمر شجر يكون احمر اللون عند نضجه ، فيجفف ويسحق وكان يستخدم في الاضمدة والصباغة . ينظر : ابن البيطار ، الجامع لمفردات الادوية ، ج ٣ ، ص ٢٧ .
٦٨- ** الزاج : مادة معدنية يمكن تحليلها بالماء والطبخ ، وتوجد في العادة مخالطة لاحجار لا تقبل التحليل . ينظر : ابن البيطار ، الجامع لمفردات الادوية ، ج ٢ ، ص ١٤٨ .
٦٩- الشيرزي ، نهاية الرتبة ، ص ٧٢ .
٧٠- الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج ١ ، ص ٣٤٠ . التنيسي ، انيس الجليس ، ص ١٧٩ . ابن ظهيرة ، الفضائل الباهرة ، ص ١٤٦ .
٧١- النابلسي ، تاريخ الفيوم ، ص ٢٨ .
a. مرهج الذهبي ، تجارة مصر خلال العصر الفاطمي ، ص (٥١ – ٥٢) .
b. التنيسي ، انيس الجليس ، ص ١٨٦ .
c. المصدر السابق ، ص (١٧٢ – ١٧٣) . الجعيدي ، العامة في مصر ، ص ٤٢ .
d. الجعيدي ، العامة في مصر ، ص ٤٢ .